

معرض أربيل الدولي للكتاب حاضرة وجصيلة

بارك سامي عبد الرحمن
باركن سامى عبدو لرحمان

پيشانگاى نيو دهوله تي ههولير بو كتيب

18-8 آذار 2023

أمسيات غنائية عربية وكردية رابع أيام معرض الكتاب: منهاج حافل بالضيوف والنقاش



تصوير: محمود رؤوف

■ أربيل / المدى
لم يتفك الزائرون لمعرض أربيل الدولي للكتاب عن التواجد بكثافة كبيرة في أروقة المعرض، حتى ان المئات منهم قدموا من محافظات قريبة وبعيدة عن مدينة أربيل.
وفي الصباح، استقبل المعرض مئات القادمين من مدينة الموصل، الذين نقلتهم باصات عديدة قادمة من المحافظة.
وانشاء التجوال في المعرض يلاحظ ان الزائرين منتشرين امام جميع دور النشر، يطالعون الكتب ويبحثون عن ما يجذب اهتمامهم.. وذلك منذ الصباح حتى وقت الافطار.
وفي باحة المعرض الخارجية، حيث عازف البيانو فهد حريو، يعزف مقطوعاته، تجد مئات الزائرين يقفون ويصورون المغزوفات، وقبل ذلك في الصباح جرى تقديم امسية موسيقية عربية كوردية.
وتضمن منهاج اليوم الرابع (أمس) من معرض أربيل الدولي للكتاب، ست فعاليات احتضنها مسرح الجلسات. الفعالية الأولى كانت توقيع كتابين باللغة الإنكليزية، كتاب "النقطة المنخفضة لغاومة العزل ورائنا"، وكتاب "خمسون سنة من العمليات السرية في الولايات المتحدة"، للكاتب ستيف

شكري مبخوت يناقش أثر الفكر الديني في الرواية العربية

هي مرحلة الاسئلة والرواية أقدر على التفاعل مع الاسئلة.
مكملاً: فالرواية اصبحت تمثل خطراً على الفكر الديني ليس خطراً على الدين بل على الفكر الديني السائد لانها تطرح الاسئلة التي لا يستطيعون طرحها او الاجابة عليها.
ومن منظوره يرى شكري أن المثقف الحقيقي فيه جانبان أساسيان، جانب الاستقلالية الفكرية حتى لو كان منتمياً إلى عشيرة أو قبيلة يحتاج إلى أن يكون مستقلاً حتى يمارس وظيفته كمثقف. وثانياً الوظيفة النقدية فلا يكون جالساً ويختار سأنقد هذا وذلك، بل كلما وجد شيئاً مناقضاً للكرامة الإنسانية، للحرية للمواطنة، للمفاهيم التي تحقق لنا فعلاً انتماءنا وإنسانيتنا عندها ينبغي أن يتكلم مهما كان موقعه من النسيج الاجتماعي.
وواصل مبخوت حديثه حول فكرة التمييز بين الراوي والمؤلف وهل تجوز هذه مثل الممارسة الروائية النقدية؟



في البيّنات من هنا إن ما الذي يناسب هذه المرحلة التي تعيشها البشرية مرحلة ما بعد الفكر الديني؟
والتعاود ودخولنا إلى مرحلة الحداثة والحداثة في ايسر معانيها هي تفجير للابنية واغراق الانسان في الاسئلة وليس

السردية والروائية للكتاب هي التي تصنع شيئاً مغارقاً للدين ومختلفاً عنه.
وقال مبخوت: «نحن امام قطبين كبيرين: الدين والفن الروائي وكل هذا ضمن اطار اوسع وهو الثقافة فكيف تتعامل مكونات ثقافة ما وتتفاعل فيما بينها وتنتج شيئاً؟ هذه امور غير محصورة مثل الدماغ البشري فكيف تتخاطب النيورونات في ادماغنا مثلاً؟
إن ليس المطلوب ان تشتغل الرواية على النص الديني ولكن المطلوب من الرواية ان تعالج اسئلة عصرها، اسئلة البشر، تمزقاتهم، اوجعاهم، خيباتهم، افراحهم.. الخ وهذا هو سبب عدم استفادة الروائيين والكتاب من البنيات القصصية المتوفرة في النصوص الدينية.»
وتابع مبخوت «ستظل للدين مكانة ولكن بقراءة أخرى غير القراءة السائدة اليوم وهذا يبني على خروجنا من الدائرة المغلقة دائرة الاستبداد الشرقي والفكري والديني المتكرر»
أقام معرض أربيل الدولي للكتاب ضمن فعالياته في اليوم الثالث (9 آذار 2023) وتنظيم مؤسسة المدى للإعلام، ندوة حوارية مع الأكاديمي والروائي التونسي شكري مبخوت بعنوان «أثر الفكر الديني في الرواية العربية»، والعلاقة بينهما، وبحضور عدد من الأكاديميين والقراء.
ووصف الناقد الادبي والروائي شكري مبخوت العلاقة بين الدين والرواية بأن «كلاهما روايتان لان الدين أصله رواية، واكمل: «لكن بينهما تنافر وهذا التنافر قائم على أن الرواية تقوم على التساؤل في حين أن الفكر الديني يبحث عن الإجابات، فمن هنا نحن أمام روايتين، رواية تتساءل وأخرى تبحث عن اليقين.»
و أكد مبخوت: «ليس للفكر الديني أي دور في تأخر الرواية وإن وجد فهو يعود إلى البشر الذين صنعوا الأدب» مضيفاً «بل أن القدرات

اليوم السادس : الاثنين 13 / 3 / 2023				اليوم الخامس : الاحد 12 / 3 / 2023			
الجهة	إدارة الجلسة	الحضور	الفعالية	الجهة	إدارة الجلسة	الحضور	الفعالية
	١. رفعت عبد الرزاق	١. رشيد الخيون	حفل توقيع كتاب الاربعاء		أ. كريم راهي	أ. علي حسين	حفل توقيع كتاب المتطردون
بالتعاون مع جامعة صلاح الدين	أ.د. عبد الله خورشيد قادر	أ.د. نعمان جمعة ابراهيم أ.م.د. ناري خليل كامل د. عبد الله بكر عثمان	الآثار هوية الأمة، الحفاظ عليها واجب وطني على الجميع	بالتعاون مع وزارة الثقافة في الاقليم	أ. غريب أحمد	أ. مه ريوان هه له بجه بي	الترجمة من اللغة الكوردية إلى اللغات الأخرى وعوائقها
بالتعاون مع معهد غوته			عروض أفلام قصيرة المانية وعراقية	بالتعاون مع وزارة الثقافة في الاقليم	أ. نوزاد عبد العزيز	أ. فريد اسرد	القومية الكوردية في الظروف الصعبة
بالتعاون مع وزارة الثقافة في الاقليم	أ. سمكو محمد	أ. رزكار جبباري	الكتابة الساخرة في النصوص الأدبية الكردية القديمة	بالتعاون مع معهد غوته		أ. دلبند حاجي أ. حذيفة الحسو	معا من أجل مستقبل أكثر خضرة
	أ. علي حسين	أ. غالب الشابتندر أ. رشيد الخيون	هل اختفت مهمة الدين في العالم..؟		د. عبد الجبار الرفاعي د. حسين الهتداوي	د. عثمان ياسين	محنة العقل العربي "العقل تحديداً وموضوعاً ووظيفة"
	أ. علي بدر	د. نوهل أبو رغيف أ. سلطان العميمي	دور المثقف بين تنوع المنجز وتعدد السياقات والأدوار		أ. خالد جميل محمد	د. عماد جاسم أ. افا نادر	التواصل بين الثقافتين العربية والكردية من أجل الحوار والتنمية
	د. كيلان محمد	د. هاشم صالح	لقاء مع الجمهور التنوير في مواجهة الأصول الظلامية				



تصوير: محمود رؤوف



عارف الساعدي: معرض أربيل للكتاب يساهم بتجسير الهوة بين الثقافتين العربية والكردية

أهمية كتابة السير

■ علاء المفرجي

خلال العقود الثلاثة التي مضت أصبحت كتب المذكرات والسير التي طرحها دور النشر تتزايد، مع تزايد الإقبال عليها من جمهوره القراء. ولسنا هنا في مجال تحديد الأسباب التي تدفع القارئ لهذا النوع من الكتب.. نظراً للسمعة الجاذبة لهذه الكتابات، وعدم الحاجة إلى التركيز الكبير خلال قراءتها، فضلاً عن ملاءمتها لحاجات الإنسان النفسية، بما تقدمه من خبرة وتجربة، إضافة إلى الولع الذي يبديه القارئ في سير ومذكرات عمالقة الأدب والعلم في كل زمان للاستفادة منها كدرس يعينه في مجرى الحياة.

وكانت دار المدى سباقة في طرح هذا النوع من الكتب.. فقد توزعت على رفوفها سيرة كيركغارد، وسيرة الفنانة السريالية فريدا، ومذكرات رينوار، مثلما نرى في الإجنحة الأخرى هذه الكتب مثل سيرة تروتسكي، وسيرة جورج برنارد شو.. وغيرها الكثير.

فالرواية لطيفة الدليبي تقول عن كتابة المذكرات والسير: كتب السيرة العربية منمقة.. ففي أغلب كتب السيرة العربية نعتز على قوائم وتواريخ تحبل السيرة إلى سجل حكومي وتاريخي للأحداث دون أن يتعمق كاتب السيرة إلى جوانب تحليلية للحدث أو يقدم تفسيراته الذاتية وموقفه مما يجري فتغدو السيرة أقرب إلى تقرير وظيفي عن حياة خارجية ممتدة أفقياً دون غوص في عمق نفسي أو مجتمعي، ويغلب الوصف السطحي والإطراء المجاني على الألف الشخصي والقناعات الفكرية والهواجس والخاوف وكأننا إزاء تقرير إخباري عن شخصية أخرى غير الكاتب الذي نتوق لمعرفة موقفه ومكباته الروحية والفكرية. ونجد كتب السيرة العربية منمقة إلى أبعد الحدود ومشذبة مثل حديقته هندسية استخدم فيها المزارع مبيدات أخلاقية قضت على العفوية والتلقائية وتغافلت عن عمر التفتح والشهوات والخبرات الروحية والوجدانية الأولى، ونعثر في كتب السيرة الغربية على ما يشبه غابة طبيعية فيها الضوء والظل، والأفاعي والقنائف، والبنابيع ومواسم التزاوج، والجنس والأهواء الإنسانية، والنزوات والتكائن، ومواجهة المخاطر، بينما يكتب العربي سيرته وكأنه يتعاطى مع ملاك بريء من كل إثم وخطيئة.

فقد غابت الكشوف السردية - المذكرات - السير الذاتية حتى كادت تختفي؛ لأنها الطاقة الجبارة الطاردة للمتوارث بأوهامه، ولا بد من انتباه السارد لهذا المجال الفني الجوهري؛ لأنه قادر على مواجهة السلطة ومروياتها وملاحظاتها. وللسر الكاشف عن تفاصيل الحياة اليومية - بما فيها علاقته المتصادمة مع السلطة وثقافة المقدس - تأثيرات كبرى على الأفراد والجماعات، خصوصاً النماذج الأدبية البارزة والتي تتمتع بحضور واسع وعميق.

السؤال فيه طاقة تتسع، وتفتتح لأنه مقترن بالسر - الحكيم والحياة العامة للناس هي مرويات - الذاكرة. والمذكرات الشخصية تتحول بالتدريج إلى جزء حي من الأرشيف الاجتماعي والوطني، ويمثل هذا بعداً ذاتياً ومكوناً للهوية الذاتية والكاكن بالضرورة يشكل ذاتاً والسير والمذكرات مرآة عاكسة عن جدل اجتماعي - سياسي من الخريف العربي إزداد تخلفاً وضغط على توسيع منافذ المضادات - الكراهيات ومطاردة المغاير وتدميرها، واعتقد أن الأصولية الإسلامية كرس مهيمنات السلطة، مع ذلك خضعت العلاقات المتبادلة بين الجماعات المضادة إلى مظهرات عالية التجوهر وقادت انتفاضات جبارة، هذه المرويات تحتاج إلى أرشفة من خلال المذكرات وسرديات معبرة عن الذات الفردية أو الجماعية. وعلينا أن ننتبه إلى أهمية هذا النمط السيري - المذكرات - المرويات - والذي سيلعب دوراً كاشفاً عن حضور مركزي، يوفر للهوية طاقة تمنح حيوية للمقاوم للسلطة. كما يقول الناقد ناجح المعموري.

معد فياض



أكد الأكاديمي عارف الساعدي، مدير عام دائرة الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة الاتحادية، على أن «معظم دور النشر العراقية والعربية، تعاني من شحة قراء الكتاب الورقي»، مشيراً إلى أن «معارض الكتب هي عبارة عن جرعات تعطى للقارئ الجديد ومحاولاً لاستنهاض فكرة القراءة بالاساس لأن ما يحدث هو صراع مع الكتاب الإلكتروني ومع (السوشيال ميديا) بشكل عام».



وقال الساعدي بمناسبة افتتاح معرض أربيل الدولي للكتاب بنسخته الـ 15: «كيف يمكن اختزال هذا التصول المباشر ما بين الكتاب الورقي الذي تربت عليه أجيال، وما بين ما بعد بعد الحداثة، من 2010 أو 2000 معصوداً؟ مع هذا من خلال استطلاع سريع لمعارض الكتب عندما نرى مجموعة شباب يبحثون عن عناوين محددة ويحضرون ندوات، تعرف ان مهمة معارض الكتب ليست بيع الكتب فقط لجذب القارئ بل هي نشاط ثقافي عام ولكن نسبة الكتاب فيه هي 80%، موضحاً بأنه «عندما يأتي روائي معروف وبعد تقديمه لندوة سنرى العشرات من المعجبين بأعماله يققون في طوابير لاقتناء كتابه، ولكن كل هذه الفعاليات هي تنشيطات سريعة لا تحل أزمة

الكتاب العربي او الكردي او الكتاب بشكل عام، لأننا يومياً ننفد المزيد من القراء بسبب التطور التكنولوجي الرقمي».

ولفت الساعدي، وهو شاعر وعضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق، وحاصل على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي الحديث سنة 2007، إلى أن «فكرة النشر هي الأخرى اختلفت، كان الكاتب او الشاعر ينتظر أشهر او سنوات حتى يتم الموافقة على كتابه ويُطبع وبعد طباعة كتابه سيحظى في الاقل بخمسة الاف قارئ لكتابه، وكان هناك من يتابعه ويكتب عنه، الاجيال الستينية والسبعينية تربت على هذه المتابعة والحرص على القراءة، ولم تكن الفرص متاحة لأي كاتب بنشر كتبه، اما اليوم فهناك تسهيلات للكاتب وفي نفس الوقت هذه التسهيلات نوبت نسبة القراء الحقيقيين، وإذا كان يطبع خمسة او عشرة الاف نسخة فاليوم بالكاد يطبع 500 نسخة وتبقى نائمة في المخازن الا في حالات معينة بان يظهر الكتاب بشكل جيد وان تبذل جهوداً لتسويقه».

وعن نوعية الجمهور الذي يحضر الى معارض الكتب، قال «أي كانت نوعية الجمهور الذي يحضر معارض الكتب فهو أمر حسن لأن المعرض هو عبارة عن مهرجان ترافقه فعاليات ثقافية أخرى، ندوات ومحاضرات واما سي شعريه وشرارات ثقافية ما بين دور النشر ومشاريع للترجمة وحضور الجمهور، حتى اذا لم يشتر كتاب، لكن وجوده في مثل هذه الاجواء فهو أمر محمود لأنه قد يلتقي بكاتب ويتعرف على شاعر او على عناوين الكتب لأنه يلتقي في مكان بغاية الرقي لا يشاهد فيه الا كتاباً وكتاباً، فهل يوجد اجمل من هذا؟».

وعن اهتمام وزارة الثقافة بالكتاب والجهد الثقافي الكردي، أوضح قائلاً ان «هناك مديرية عامة كبيرة للثقافة الكردية، هي دار النشر الكردية، تهتم بترجمة الادب الكردي



للغة العربية ونشره وتقييم فعاليات ثقافية كردية اسبوعية وشهرية، ومؤخراً اصدرت مجموعة سلاسل عن سيرة حياة وانجازات (ببليوغرافيا) الادباء الكورد ويطباعة فاخرة.. ونحن في دائرة الشؤون الثقافية وضمن اهتمامنا بالرموز الابداعية العراقية طبعنا لهم الاعمال الكاملة، بداية بالشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري، والصافي النجفي والحبوبي وحسب الشيخ جعفر، والزهاوي وليعة عباس عمارة، قررنا ان ننشر الاعمال الكاملة للشاعر الكردي شيركو بيه كس، ليصدر ضمن هذه السلسلة، واعلنت من خلال شبكة روداو ان الاعمال الكاملة للشاعر الكردي شيركو بيه كس باللغة العربية في المطبعة وستظهر للجمهور خلال اقل من شهر».

وعبر الشاعر عارف الساعدي عن أسفه

بسبب «ضعف العلاقة بين الثقافتين العربية والكوردية، هذه العلاقة، بالرغم من اننا في بلد واحد لكنها مرتبطة بالسياق السياسي الموجود بشكل او بأخر، ولم تستطع الحركة الثقافية النافذة بالبلد ان ترم هذه الهوة بين الثقافتين، العربية والكوردية، ولأسباب عديدة لا مجال لذكرها هنا، ولكن هناك محاولات خجولة، كأن يقام مؤتمر هنا وتعتقد ندوة هناك، او ان يترجم كتاب من الكوردية الى العربية او العكس، رغم ان الثقافة الكوردية حاضرة في مدارسنا، وهناك درس للغة الكوردية في مدارسنا العراقية العربية وانا مثلاً درست الكوردية في المدرسة وكان درساً اساسياً ونحوض فيه امتحانات ومن يرسب فيه سوف يعيد قائلًا «السياق السياسي الذي جاء بعد 2003 خلق هذه التقاطعات الموجودة ولم تكن الثقافة بشكل عام ضمن اولويات السياسيين العراقيين منذ التغيير وحتى اليوم بدليل ان مخصصات وزارة الثقافة في الموازنة فقيرة جداً مقارنة بموازنة بلدية معينة او اي مؤسسة من مؤسسات البلد، على الحكومات ان تعرف ان الصرف على وزارة الثقافة يعني ان تصنع قوة نامعة لمواجهة التطرف والارهاب، نحن حتى بنينا شعباً عراقياً حقيقياً ويجب وطنه بشكل جيد فيجب ان نهتم ببناء القوة الناعمة، لا يكفي ان نحارب الارهاب عسكرياً بل ان نبني مساح ومصالات عرض تشكيلي وسينمائي وموسيقي واقامة مهرجانات، ان تحارب الفكر المتطرف بالابداع والثقافة، وبذلك قد تكون إزاء جيل ثقافي مختلف ويمكن ان يتعاضد بشكل سلمي حقيقي بعيداً عن كل هذه العنق والامراض التي ورثتها اجيالنا، وهذا ايضا ممكن ان يتحقق في مناهج الدراسة، الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وبامكان السلطة السياسية ان تدير دفعة وعي هؤلاء الشباب بانتاج وعي ثقافي حقيقي».

الذي اقيم سابقاً في أربيل والذي جمع عدداً كبيراً من المثقفين العرب والكورد، لكن معرض أربيل الدولي للكتاب بنسخته الـ 15 يشكل واحدة من الدعائم المهمة للتقريب بين الثقافتين العربية والكوردية. وقال «استعرضت بعض دور النشر الكوردية في المعرض وهي تعطي مؤشراً لما وصل اليه الابداع والثقافة الكوردية، هذه الثقافة التي لم نطلع عليها بما يكفي لكي نقول اننا نمتلك ثقافة واحدة وهي الثقافة العراقية، هذا المعرض بغالبياته هو أحد الجسور لاختصار المسافة بين الثقافات العراقية المتعددة».

الكتب الأكاديمية تحظى باهتمام زوار معرض أربيل الدولي للكتاب

فقط المختصين بالكتاب مهتمون بشرائه، أما المواطن العادي للأسف غير مهتم، لذلك أغلب زوارنا شخصيات قانونية مختصة كالمقاضي ووكلاء النيابة العامة وأساتذة القانون في الجامعات».

وعن اهتمام المرأة بالكتاب القانوني يقول مصطفى «أيضاً مع الأسف النساء لسن مهمات بالكتاب القانوني، إلا المحاميات والقاضيات منهن، أو اللواتي يبحثن عن إجابة قانونية لحالة يعشنها، كالمطلقات أو اللواتي يبحثن عن حضانة الأطفال، أو اللواتي تعرضن للعنف الأسري، هؤلاء يبحثن عن الكتاب القانوني، ليعرفن حقوقهن».

يقول مدير المبيعات «عبد الحميد خالد، إن المشاركة في معرض أربيل الدولي للكتاب، مهمة بالنسبة لنا، لأنها تسهّل وصول الكتاب القانوني، للمختص والطالب وأستاذ الجامعة، فالمعرض له سمعة طيبة في أربيل، وهو معرض دولي لا بد لأي دار نشر من المشاركة به».

ويقول مدير «المركز القومي للاصدارات القانونية» في مصر، «وليد مصطفى» إن «الكتاب القانوني، يساعدنا على معرفة حقوقنا، حتى لو كان التطبيق غير كامل، لكنه بمثابة دليل لكل شخص ليعرف حقه، وكيف يحصل عليه».

ويقول مصطفى «الكتاب القانوني له جمهور محدد،



تصوير: محمود رؤوف

معرض أربيل الدولي للكتاب، يقول «عبد الكريم» إنها «فرصة للقاء القراء، والأساتذة والطلبة والقضاة والمفكرين القانونيين، ونشر ثقافة القانون بشكل عام، لذلك نحرص على المشاركة سنوياً في هذا المعرض الدولي».

ويقول مصطفى «الكتاب القانوني له جمهور محدد،

معرض أربيل الدولي للكتاب، يقول «عبد الكريم» إنها «فرصة للقاء القراء، والأساتذة والطلبة والقضاة والمفكرين القانونيين، ونشر ثقافة القانون بشكل عام، لذلك نحرص على المشاركة سنوياً في هذا المعرض الدولي».

ويقول مصطفى «الكتاب القانوني له جمهور محدد،

يقول «عبد الكريم» إن «الكتب القانونية هي مرجع لطلبة القانون والمحامين والقضاة، وكل المختصين في هذا المجال يأخذون أفكاراً من هذه الكتب، وينون عليها مواضيع جديدة، كما أنها مرجع لطلبة القانون الذين بدأوا بكتابة رسالة الماجستير أو الدكتوراه، لذلك أغلب زوارنا من المختصين في هذا المجال».

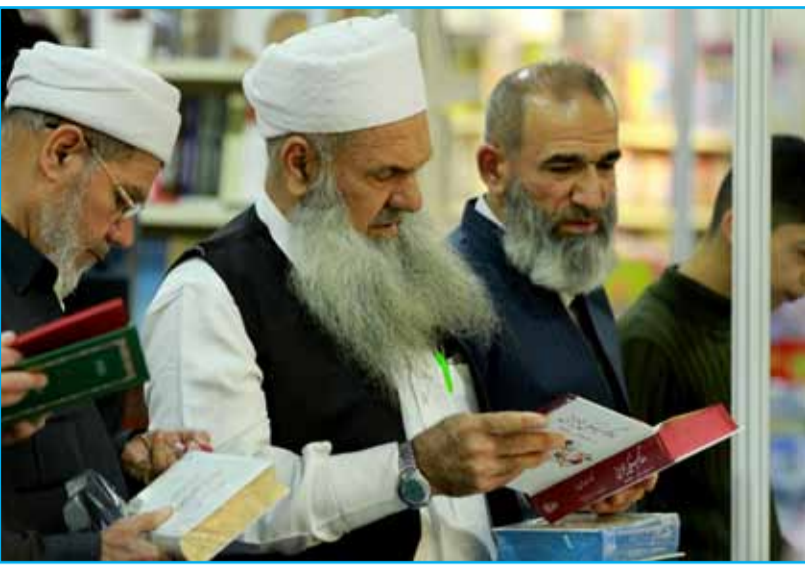
وعن أهمية مشاركة الكتاب القانوني، في

أربيل / المدى

خصص معرض أربيل الدولي للكتاب، حيزاً واسعاً لعرض الكتب القانونية، فنارتكت مجموعة من دور النشر الحقوقية من مختلف الدول العربية كعصر والعراق ولبنان. وتعرض دار «زين» الحقوقية للنشر في لبنان، مجموعة متنوعة من الكتب القانونية، منها المختصة بالمنازعات الدولية، وحقوق اللاجئين، والقانون الإداري الذي يقدم معلومات قانونية فيما يخص الإدارة بشكل عام، وغيرها من الكتب.

ويقول مدير المبيعات، «عبد الكريم عبد الكريم»، إن «دار زين تشارك بأكثر من خمسة آلاف كتاب هذا العام، منها كتب القانون الجزائي، المحاكم والعقوبات والجرائم، لأن القانون الجزائي أصله فرنسي، وهو معتمد في كل من العراق وسوريا ولبنان ومصر، لذلك نلاحظ القوانين الجزائية متشابهة إلى حد ما في هذه الدول».

ولا تقتصر كتب دار «زين» على الحديثة منها، بل أيضاً تعرض كتب التشريعات القانونية القديمة، وموسوعة حمورابي، إضافة إلى كتب الفساد الإداري، والعنف الانتخابي وديتير البرلمانات، ومختلف المواضيع القانونية. وعن الإصدارات الحديثة يقول «عبد الكريم»، إن «أهمها القانون الإلكتروني، وكيفية تطبيقه، والعقوبات والجرائم الإلكترونية، وهي إصدارات حديثة من المهم لأي شخص التعرف عليها، كوننا أصبحنا في زمن تسيطر عليه شبكات التواصل الاجتماعي».



تصوير: محمود رؤوف



تعرف على عشرات العناوين الجديدة التي تقدمها دور النشر في معرض الكتاب

أربيل / المدى

من بين حوالي مليون عنوان مشارك في معرض أربيل الدولي للكتاب، هنا مئات العناوين الجديدة التي طبعت في العام الحالي ٢٠٢٣. كانت لنا جولة على الدور المشاركة لمعرفة أبرز الإصدارات لدى كل دار.

عبدالله العدوان مدير المبيعات في دار ومكتبة الحامد من الأردن قدم شكره لمؤسسة المدى على روعة التنظيم لمعرض أربيل للكتاب بعد فترة انقطاع وأشار إلى ان الإقبال جيد خصوصاً مع أول أيام الافتتاح، ومن أبرز إصدارات الدار لعام ٢٠٢٣ هي: الأسرة والاعلام المسموع، العنف في الفضاء السيبراني، حوكمة الشركات، الفساد وأخلاقيات العمل، صناعة الأخبار وآليات تحريرها في الإذاعة والتلفزيون، ستراتيجيات التسويق الحديث، إدارة الأزمات في المؤسسات الجامعية، نظرية التعلق في الإرشاد النفسي، التسويق الرقمي. محمد بدران مدير التسويق والمعارض الخارجية لدى دار العربي للنشر والتوزيع من مصر في تصريح خاص له لمؤسسة المدى أثنى على التنظيم الرائع للمعرض وأكد ان المدى عاهدت جميع دور في كل مرة على تقديم أفضل ما لديها وأن مؤسسته لها علاقة وثيقة مع المدى وأن جناحه دائماً ما يشارك ضمن الفعاليات التي تقيمها المدى.

وعن حديثه بشأن معرض الكتاب في أربيل أشار إلى ان هذا الحدث يعد مهما بالنسبة له بسبب تنوع الثقافي والاجتماعي الموجود في المعرض مما يسمح بتبادل الثقافات بين مختلف المجتمعات والشعوب.

وأشار بدران إلى ان اهم التحديات التي تواجه دور النشر في الوقت الحالي هي تذبذب سعر صرف العملة من دولة إلى أخرى ومن فترة إلى أخرى بالإضافة إلى ارتفاع أسعار مستلزمات الطباعة. ومن أبرز إصدارات دار العربي لعام ٢٠٢٣ هي: سلسلة أوراق تاريخية في التاريخ العربي من وجهة نظر المستشرقين والرحالة، مرثيات وطن، يوميات رحالة، سيناتور أمريكي في صعيد مصر، سيرة (في

معارض الكتب في جميع انحاء الوطن العربي في حالة تراجع بسبب عزوف القراء عن شراء الكتب بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالعالم اجمع وارتفاع تكاليف الطباعة والنقل، وأشار إلى ان مؤسسته دائماً ما تشارك مع المدى في معارضها.

من أبرز إصدارات دار هندواي هي: حساب الكون بالأرقام، الخوارزميات، كل شيء وأكثر (تاريخ موجز للانهاثية)، عقول متشككة، التفكير النقدي، المرونة العصبية، الوعي، عين العقل، التحول الإيجابي، شرور شركات الأدوية.

صاحب دار التوفيقية للتراث عبد الحميد شعلان في حديثه لمؤسسة المدى أشار إلى ان معرض أربيل للكتاب منظم جداً، وان السبب يعود إلى ارتفاع أسعار الكتب بسبب غلاء المواد الأولية للطباعة وان ٨ الاف مطبعة في مصر قد أغلقت في الاونة الاخيرة بسبب الأزمة المالية.

أبرز إصدارات الدار لعام ٢٠٢٣ هي: الوصايا المنبرية، الموسوعة المنبرية في خطب الجمعة والعديد، ال البيت حول الرسول، من وصايا القرآن، موسوعة الحقوق الإسلامية، النحو الواضح، جواهر البلاغة، منهج السالكين، مخلص قواعد اللغة العربية، الفروق اللغوية، مشكاة الأنوار في سيرة نبي الأنوار.

مدير جناح دار غار حراء احمد بري أكد ان معرض أربيل للكتاب مميز جداً عن باقي المعارض الأخيرة التي شارك فيها سواء في بغداد او السليمانية من حسن التنظيم في أجنحة المعرض وحتى في طريقة تخزين الكتب.

وفي جانب المشاكل التي تواجه دور النشر أوضح ان تكاليف الطباعة ارتفعت كثيراً في الأونة الأخيرة بسبب الأزمة الاقتصادية وعلى الرغم من ذلك الا ان الكتاب يبقى له جمهوره ومكانته وانه يعرض ولا يموت.

أبرز إصدارات غار حراء لعام ٢٠٢٣ هي: الفكر التربوي، الوجيز، العولمة، حضنة الأطفال، تقنيات التعلم والوسائل التعليمية، الإدارة المدرسية والنكاه الاجتماعي.



تصوير: محمود رؤوف

رمضان ورامان، الشيخ عبدالقادر الكيلاني، ايمان والصاد، المنطلق في فقه العمل، الكتاب المهيم.

دينسي لدير مسؤولة المبيعات في مركز فارا للإعلام أشارت في حديثها ل(المدى) إلى ان المركز مختص بنشر المؤلفات والكتب المترجمة من جميع اللغات إلى اللغة الكوردية من روايات وكتاب منهجية وتاريخية واجتماعية وقصص أطفال. من أبرز إصدارات مركز نارا لعام ٢٠٢٣ هي: مناجاة، توحيد، العقل المضى، ايسيل.

محمد زيدان مندوب مؤسسة هندواي للطباعة والتوزيع من مصر في حديثه ل(المدى) أكد ان

معرض أربيل للكتاب يعد نشاطاً مهماً جداً بالنسبة لمؤسسته التي تسعى دائماً في نشر الثقافة الكوردية عن طريق مؤلفات متنوعة لم تقتصر على الكوردية فقط وإنما العربية أيضاً لتكون مزجاً بين اللغتين.

وأشار إلى ان اهم المعوقات لدور النشر الكوردية هي عدم قدرتها على الانتشار بشكل أوسع بحكم عدم انتشار القراء للكوردية في المحافظات العراقية الأخرى او حتى في البلدان المجاورة وهو ما يضيق مساحة المشاركة لدور النشر الكوردية واقتصرت على معارض أربيل والسليمانية فقط.

من اهم إصدارات مؤسسته لعام ٢٠٢٣ هي:

وخادم، انكسار النص، الآثار في مقابر بغداد، عثمان الموصل، مسرعا يجتاز الغابة، لمى في مدينة الدمى، الحافية، مئة عام من الصحافة في العراق.

محمد جهاد مدير مبيعات دار الشروق للنشر من مصر في أول مشاركة له بمعرض أربيل للكتاب أعرب عن شكره للتنظيم الرائع والتمتاز بمعرض الكتاب بجميع جوانبه، من أحدث الإصدارات لدار الشروق لعام ٢٠٢٣ هي: شاييب، يوتيبا، رسائل الجنة، عسل السنيورة، أيام الرخص، السعي للعدالة.

محمد مخلص مدير دار التفسير المختص بنشر الكتب باللغة الكوردية أكد في حديثه ل(المدى)

سميرة عاصي: الكتاب الورقي بخير وجمهور معرض أربيل الدولي للكتاب «يفرح القلب»

متابعة / المدى

وقالت سميرة عاصي في حديث لموقع «رووداو» تابعته (المدى) بمناسبة افتتاح معرض أربيل الدولي للكتاب بنسخته الـ 51 «مثل هذا المعرض الكبير والمهم يعمل على تفتح ذهن بالرغم من متاعب العمل في مجالات طباعة الكتب والنشر واقامة المعارض، فالثقافة مهمة في حياتنا واتمنى على الجميع ان يمنحوا للجانب الثقافي جهداً اكبر لتكون مجتمعاتنا بخير»، منبهة إلى ان «الظروف التي يمر بها العالم وخاصة عالمنا العربي تؤثر كثيراً على الثقافة». حول عدد معارض الكتب التي تقام سنوياً في العالم العربي، قالت رئيسة اتحاد الناشرين اللبنانيين «في كل الدول العربية هناك معارض للكتب، اي ان كل بلد يقيم سنوياً معرضاً للكتاب بالرغم من صعوبة ظروف بعض الدول العربية، وهناك ناشرون يشاركون في غالبية هذه المعارض»، مشيرة إلى ان «الأزمة التي يمر بها الناشر العربي، وخاصة اللبناني، والجميع يعرف الأزمة التي يمر بها لبنان، لكن رغم ذلك يشارك الناشر اللبناني في جميع معارض الكتب العربية».

واوضحت سميرة عاصي، وهي ناشرة أيضاً ولها دار الاندلس للنشر في بيروت، «اقمنا معرض بيروت للكتاب في أواخر العام الماضي 2022 بمشاركة 200 دار عربية للنشر وكان المعرض ناجحاً جداً بالرغم من ظروف لبنان الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الصعبة، مع ذلك نجح المعرض وحضره جمهور كبير،

مضيفة «لقد اقمنا معرض بيروت للكتاب ليس من اجل الربح ولكن لأن أول معرض للكتاب في الشرق الاوسط كان قد اقيم في بيروت ومن ثم بغداد وبعدها القاهرة، واقولها بكل تواضع اذا لم يشارك لبنان في اي معرض بالعالم العربي فلا يكون هناك معرض للكتاب،

ونشر الكتب ويريد ان يعيش، نعم هو لا يجني ارباحاً كبيرة لكن عليه في الاقل ان يسفر رأس ماله وبما يكفيه من الارياح للاستمرار في عمله وعليه ان يراقب الظروف وكيف يوصل كتبه إلى القارئ»، مشيرة إلى ان «القوة الشرائية في العالم العربي تعاني من الانحسار ووزارات الثقافة العربية لا تدعم معارض الكتب، وعلى الناشر ان يجتهد في اختيار العناوين ويقدمها للقارئ».

واكدت سميرة عاصي، مؤسسة اتحاد الناشرين العرب، ان «صناعة الكتاب العربي لا تحقق ارباحاً مجدية، نحن كنا نعيش في لبنان، سابقاً، العصر الذهبي لصناعة الكتب بالرغم من الحروب العديدة التي عشناها، كنا ننشر الكتب ونشارك في معارض الكتب، مثلاً كانت الدار الوطنية للنشر والتوزيع، التابعة لوزارة الثقافة العراقية سابقاً، تشتري من كل عنوان جديد الف نسخة، لكن الان انحسر عدد النسخ المطبوعة إلى 500 او 200 نسخة، والناشر اليوم يفكر بطباعة ونشر 4 او 5 كتب جديدة بنسخ اقل بدلاً من ان يطبع اعداداً كبيرة ولا تباع، ولا يمكن لأي ناشر ان يكسب عنواين قديمة فلا بد من انتاج كتب جديدة حتى ولو بنسخ اقل لان اليوم دور النشر اذا لم تكن لديها عناوين جديدة لا تستطيع بيع كتبها والاستمرار في عملها».

عن تأثير الكتاب الرقمي (الالكتروني) على الكتاب الورقي، اوضحت سميرة عاصي بأن «كل شيء جديد له مميزات، وعندما ظهر الكتاب الالكتروني شغل البعض وراح ينشر اليكترونياً، لكن لا غنى عن الكتاب الورقي، ملمس الورق يختلف، اليوم نتشاهد في أوروبا، في القطارات او الطائرات او المقاهي، غالبية الناس تحمل كتباً ورقية وتقرأها، وعندما نجد



تصوير: محمود رؤوف

واقول ذلك استناداً إلى تجارب واقعية، وهناك احياناً تمنع بعض الدول مشاركة لبنان، مثلما حدث مؤخراً (دون ان تسمى الدولة العربية التي منعت مشاركة لبنان في معرضها) ونحن نحترم قوانين الدول الأخرى وسياساتها لكن معرض أربيل الدولي للكتاب الحالي عوض عن

ان دور النشر الغربية تطبع كتباً بمئات الالاف من النسخ وأحياناً تصل إلى المليون فهذا دليل على ان الكتاب الورقي بخير ومطلوب من قبل القارئ»، واضافت ان «الكتاب الالكتروني أثر قليلاً على الكتاب الورقي في بداية ظهوره لكن الكتاب الورقي باق ومرغوب، ولا نعرف ماذا سيحدث في المستقبل، الان اوجدوا لنا الكتاب الالكتروني ثم السكاه الاصطناعي الذي صار يُدرس في الجامعات.. لا نعرف ماذا سيحدث مستقبلاً لكن في المرحلة الحالية لا يبدل عن الكتاب الورقي والدليل هذه الكتب وهذا الجمهور الذي حولنا في معرض أربيل الدولي للكتاب».

وعن رأيها بمعرض أربيل الدولي للكتاب، قالت: «لقد فوجئت بالاعداد الكبيرة لزوار المعرض ومن جميع الفئات الاجتماعية، اطفال وفتيان وفتيات ونساء ورجال من جميع الاعمار وهذا شيء (يفرح القلب) يأتي من المعرض والسعادة مرسومة على وجوههم وهم يرتدون ازياءهم الانيقة وكأنهم في عيد، انا كنت في آخر معرض للكتاب في أربيل قبل ثلاث سنوات، واليوم فوجئت باعداد دور النشر الكوردية التي فتحت في أربيل، لم يكونوا بهذا العدد بل كانوا معدودين، هذا بالإضافة إلى دور النشر العربية من بغداد وبقيّة المحافظات العراقية، المشاركة بالمعرض، وهذا اسعدني كثيراً».

واستطردت بقولها: «يمكننا ان نقول ان صناعة الكتاب بخير لو ان الأوضاع الدولية والاقتصادية بخير، يعني يمكن ان يصير دعم من الحكومات لهذه المعارض وان تكون الاوضاع الاقتصادية افضل لتكون هناك قوة شرائية لدى القارئ تمكنه من اقتناء عدد اكبر من الكتب. تمكنه من اقتناء عدد اكبر من الكتب».

النساء يسجلن حضوراً كبيراً ومتميزاً في معرض أربيل الدولي للكتاب

■ أربيل / المدى

»

سجل معرض أربيل الدولي، هذا العام، حضوراً نسائياً لافتاً، حيث تتجول السيدات والشابات داخل أقسام المعرض، ويطلعن على الكتب المعروضة، يشترين ما يعجبهن من عناوين تخص الحياة والمجتمع.

«

وترى «كوثر جبارة»، وهي أستاذة في جامعة دهوك، أن النساء أصبحن أكثر اهتماماً بالقراءة، وزيارة معارض الكتب، تظهر ذلك جلياً من خلال زيارتهن لمعرض أربيل الدولي للكتاب، فالمرأة بدأت الإطلاع على كتب تطوير الذات والتنمية البشرية، لتقوية شخصيتها، وتسجل مكاناً لها داخل مجتمعها.

وأكثر ما أعجب «جبارة» في معرض أربيل هذا العام، هو التعاون بين جامعة صلاح الدين وبين المعرض، تقول: «القارئ لا يأتي إلى المعرض لشراء الكتاب فقط، بل للقاء الناشرين والمثقفين والأساتذة الجامعيين، هذا ما وفره المعرض، حيث يرى القارئ الكاتب الذي يحبه، يستفيد من خبرات المثقفين داخل وخارج العراق».

تحب «جبارة» قراءة الكتب الأدبية المختصة بالسرد والنقد الأدبي، إضافة إلى كتب صناعة السينما، أما عن الكتب السياسية تقول: «لا اهتم بالكتب السياسية فهذه الكتب كثيرة ومتعددة، ولها أصحابها».

جاءت الطالبة «آية حسين» مع عائلتها إلى معرض أربيل الدولي، لشراء الكتب المترجمة من العربية إلى الكوردية، تقول: «نقدم دور النشر الكوردية فرصة رائعة للشباب والشابات الكورد، اللذين لا يتقنون اللغة العربية، عن



تصوير: محمود رؤوف

الدولي، تكمن في أنه يوفر الفرصة للقارئ للاطلاع على الكتب وشراؤها في ثلاث لغات مختلفة العربية والإنكليزية والكوردية، إنها تجربة رائعة بلا شك».

المدرسة «تقى محمود»، تزور معرض أربيل الدولي، لاختيار عنوان لقصص الأطفال، وإضافتها إلى مكتبة المدرسة، تقول: «سأختار بعض العناوين، ثم اتواصل مع دور النشر لشراء كميات منها».

وعلى المستوى الشخصي، حددت «محمود» عدة عناوين، تريد شراؤها، تقول: «اهتم بالكتب الأدبية والفلسفية، إضافة إلى الكتب الأكاديمية التي تساعدني في عملي».

تري «محمود» أن الحضور النسائي بارز في المعرض، إلا أن معظم النساء تتجه إلى شراء كتب العلاقات العاطفية والشعر والخواطر، تقول: «يجب على المرأة شراء الكتب الفلسفية والعلمية، لتدرك حقوقها، كي لا يأتي أحد ويقول لها أنت مكانك المطبخ».

الأطفال باللغة الكوردية، تقول: «هذا تطور واضح أظهره معرض أربيل الدولي للكتاب، عبر إتاحة الفرصة لدور النشر الكوردية لعرض إصداراتها الجديدة».

تري «يوحنا» أن القراءة مهمة جداً في حياة المرأة، فهي تزيد من وعيها، أكثر من البرامج التلفزيونية والإنترنت، تقول: «الحضور النسائي مبشر بأن النساء الكورديات بدأت فعلاً الاهتمام بالقراءة».

الشابة «سروين ضاهر» اشترت كتابين عن تطوير الذات وقوة المرأة، تقول: «اشترت الكتب باللغة الإنكليزية، أتمنى أن أجد في السنوات القادمة كتباً تتحدث عن حقوق المرأة باللغة الكوردية، لأنه إلى الآن مازال الأدب النسائي الكوردي قليلاً، حيث يسيطر الرجال على الكتابة، معظم مواضيعهم سياسية ودينية، لذلك مازلنا نحتاج إلى أصوات نسائية كوردية تدخل عالم الكتابة».

تؤكد الشابة «ضاهر» أن أهمية معرض أربيل

طريق ترجمة كتب التنمية البشرية للعلماء العرب إلى اللغة الكوردية كإبراهيم الفقي وأحمد عمارة وصلاح الراشد».

وتلاحظ «حسين» أن العنصر النسائي يغلب دائماً في معارض الكتب، تقول: «زرت معرض السلبيمانية، كانت غالبية الزوار نساء، هذا دليل على وعي المرأة بأهمية الكتاب في حياتها، وضرورة القراءة لتنمية ذاتها وتطوير مهاراتها في الحياة».

المدرسة «حلا يوحنا» تزور معرض أربيل الدولي للكتاب، لاختيار بعض عناوين قصص الأطفال وإضافتها إلى مكتبة المدرسة، تقول: «لدينا نقص في قصص الأطفال باللغة الكوردية، لذلك جئنا إلى هنا لاختيار بعض العناوين، إنها فرصة مهمة للاطلاع على كل الإصدارات الجديدة».

وتبدي المدرسة «يوحنا» إعجابها، باهتمام دور النشر الكوردية بأب الأطفال، حيث يوجد جناح واسع يحتوي عناوين متنوعة لقصص

أنا والكتاب

■ حسب الله يحيى

اعرف ان البذرة الاولى ، يمكن ان تزهر زهرا عطرا ، مثلما يمكن ان تنتج زهرة تحنظل . كما كنت اعرف ان البحر .. مدى يتسع للخيال الجامح ، مثلما يتسع لكثير من العرقى المهاجرين . وكنت اعرف ان الحجارة يمكن ان تبني مدنا عامرة ، مثلما يمكن ان تسقط على عش عصفور فتدمره . كل الاشياء تناقض بعضها .. ما من شيء الا ويتمتع بخصائص الضد والايجاب معا . ولا اقوال انه يتمتع بوجهين ، فلووجه الواحد سمته ولأخر سمته ابطال الوجه الاول ، فيما الاشياء النقيضة لا تبطل سواها وانما تمتحن احداها الاخرى .

من هنا تعلمت ان اقرأ كل ما هو مضاد لآخر . اقرأ الكتب السلفية الجامدة ، مثلما اقرأ الكتب التقدمية الحديثة التي تفتح افاقا .. كانت الكتب السلفية قد اغلقتها . اقرأ ثلاثية نجيب محفوظ الى جانب (جن) لالسن روب جرييه . اقرأ هيجل ، مثلما اقرأ ماركس ، والوجودية ، كما حدود الله في كتب الفقه . اقرأ الرواية ، وابدحت في فيزياء الحركة ، واقتنص عن فيزياء الكون . اقرأ شعر المتنبي وفي ذاكرتي ادونيس . اقرأ الغدائي ونقده الثقافي ، فيما اقرأ طه حسين وادبه الجاهلي .

القراءة .. محطات ، لا يمكن الوقوف عندها الى الابد .. فما دمت مشوافا للعالم ، فليس بوسعك الانتقال بفكرك وجدول اعمالك الى مدن العالم ، فلا اصل لك سوى ان تتخذ من قراءة بريغير الفرنسي ، ودرويش الفلسطيني ، وحمزا توف الداغستاني .. مجانا عن طريق مكتبة المدينة . من هنا نكت تجول في عقول فرنسية وفلسطينية وداغستانية .. وما دمت لا تتقن سوى عربيتك المحدودة الافق ، فليس امامك الا ان تقرأ بلزك الذي علم ماركس حياة المجتمع الفرنسي ، وما دمت تجهل سقم الحياة وسلوك الناس ، فليس امامك الا ان تقرأ (الاخوة كارامازوف) لدستويفسكي . واذا اخفقت في فهم الفاشية والنازية ، فأنا كاليفنو

منقذك من الفاشية وكوتر كراس من النازية . واذا عرفت العالم ولم تعرف نبض بلادك ، فلا اقل من قراءة : علي الوردي ، وفالح عبد الجبار ، وغائب طعمه فرمان ، وفؤاد التكريلي ومحمد خضير .. واذا ما اثيرت امامك اسئلة خصام يعود جذرها الى 1400 سنة ، فأنا رشيد الخيون سيسعفك بالتفاصيل . واذا اردت ان تفلح في مسرات احفادك فأمامك مهمة العودة الى قصص: كامل الكيلاني والبراشي وايضا الى قصص زكريا تامر وطلال حسن وعزيز نسرين ، للصغار والكبار معا ..

وليس بوسعك بلوغ اهدافك من دون معرفة: جرينكا بيكاسو ونصب الحرية لجواد سليم ، والاستماع الى اصوات محمد عبد الوهاب واسهمان فيروز، ومعرفة افلام عادل اسام وهيتشكوك و فليني مثلا .. زائد كتابك ، ونمار وجودك .. ما قرأت .. منذ اتقنت الابدعية البكر حتى صرت تبادل الاصدقاء حديث المعرفة ، وتجادلهم فيما تعرف شيئا عن كل شيء ..

هنا .. يحسن ان نتوقف عند مسألة هي الهم : ان تحسن اختيار ما تقرأ ، وكيف تقرأ .. كيف تهضم عقل سواك .. مثلما تحسن ارشاد القارئ الى الكتاب الرديء .. ليحجبه ، فلا ضرورة ان تصدأ اصابعك وانت تمسك بخشونة الصدا ، فأنا من يرشدك اليه .. لانني .. أزعم .. انني اعرف ما اقرأ وما اكتب .. اعرف كيف احب ، مثلما اعرف كيف افكر وامتعت وابتهج واتفاعل بالحياة .

المكتبات حاضرة في المعرض .. والكتيون يؤكدون؛ دورنا مهم في نشر الثقافة

■ أربيل / المدى

يتميز معرض أربيل الدولي للكتاب، بجمعه دور النشر مع المكتبات، حيث تشارك العديد من المكتبات هذا العام في المعرض، من خلال كابينات صغيرة تتوزع في ساحة المعرض.

ويرى «علي طاهر»، مدير مكتبة «الهداية»، أن: «مشاركة المكتبات في معرض أربيل الدولي للكتاب، دليل على نجاح المعرض، وقدرته على جمع كل المكونات الثقافية في مكان واحد، نشارك منذ خمسة عشر عاما، وما زلنا مستعدين».

تعرض مكتبة «الهداية» العديد من الكتب الجديدة لمختلف دور النشر العربية والكوردية، هذا ما يميز دور المكتبات في المعرض، يقول طاهر: «عندما يزورنا القارئ يستطيع شراء عدة كتب لدور نشر مختلفة، هذه الفرصة غير متاحة في دور النشر المشاركة، التي تعرض إصداراتها فقط».

وتشارك مكتبة «تفسير»، وهي من أقدم المكتبات في أربيل، بمجموعة تضم العديد من الكتب الجديدة، يقول مدير المبيعات «أحمد صلاح» إن «مشاركة المكتبات في معرض أربيل الدولي للكتاب، تساهم في نشر ثقافة كوردستان، وإظهار الدور الثقافي للمكتبات في إقليم كوردستان، وعرض الكتب المطبوعة باللغة الكوردية، ولقاء القراء وجها لوجه».

أما روان صادق، مدير المبيعات في مكتبة «الجزيري»، يقول: «جئنا من دهوك للمشاركة في معرض أربيل



تصوير: محمود رؤوف

تعرض الكتب الكوردية، يقول مدير المبيعات هاشم عبد الله: «مقرنا الرئيسي في شمال كردستان، لدينا مكتبة صغيرة في أربيل، نشارك هذا العام بعدد من الكتب الكوردية، نلتقي الجمهور المتعطش للقراءة والشراء، بعد غياب أربع سنوات عن معرض أربيل الدولي للكتاب، بسبب فايروس كورونا».

«روان عماد»: «نعرض هذا العام 25 كتابا جديدا باللغات الكوردية والعربية والإنكليزية، وهذا أمر مهم بالنسبة لنا، فالمشاركة تعني التسويق لكتبتنا الجيدة، تزيد من انتشارنا، وتساعدا على فهم ما يبحث عنه القراء».

ومن كردستان إيران، تشارك مكتبة «ريغيه» معناها باللغة العربية «الطريق»،



تصوير: محمود رؤوف

■ أربيل / المدى

كما قدم حربو شركه الكبير مؤسسة المدى وإدارة معرض اربيل للكتاب على إعطاء الفرصة له في إظهار مواهبه ونقل معاناة الطائفة الأيزيدية إلى الواجهة الاعلامية والثقافية. وفي عودة إلى موضوع معهده الخاص أشار حربو إلى ان تأسيسه للمعهد كان في عام ٢٠١٩ بقضاء سنجار جاء من أجل الحفاظ على التراث الفني الأيزيدي وإعادة احيائه من جديد بعد الأحداث التي تعرضت لها مدينته في عام ٢٠١٤، مطالباً الجهات المعنية بضرورة تقديم الدعم الكافي للمعهد وتسهيل الضوء إعلامياً على المعهد وطلبته الذي يعمل فيه ١٥ عازفاً طوعاً وبهدف الحفاظ على الفولكلور والتراث الفني الأيزيدي في قضاء سنجار.

وفي ختام حديثه أكد حربو ضرورة إقامة هكذا نشاطات ثقافية مثل معرض اربيل للكتاب من أجل تشجيع المجتمع على القراءة والتعلم وفي سبيل تبادل الثقافات بين كافة المكونات الاجتماعية بمختلف ادبياتها وطوائفها في العراق على وجه الخصوص وبين العراق وباقي الدول العربية والأجنبية على وجه العموم.

عازف البيانو ومدير معهد ميرزو فهد حربو، قدم العديد من المقطوعات الموسيقية في باحة معرض أربيل الدولي للكتاب طيلة الأيام الخمسة الماضية.

يسكن حربو في قضاء سنجار بمحافظة نينوى، أكد ان مشاركته في المعرض جاءت بعدما قدمت له (المدى) دعوة للحضور وعرض فلمه الذي جسد دور البطولة فيه والذي حاكى الإبادة التي تعرض لها الأيزيديون وما حدث معه في وقت تهجيرهم من منزلهم في سنجار حين كان مديراً للمعهد الموسيقي. وكيف أثرت هذه الأحداث على الأبناء والمثقفين والفنانين وانه كيف عاد بعد تحرير نينوى وأعاد افتتاح مشروعه التطوعي في تدريس الاطفال والمواهب والهواة على العزف وكيف كان وما زال يمتلك هذا الإصرار. حربو قدم معزوفة عن الفولكلور الأيزيدي جسد فيها معاناة اهاليه من الطائفة الأيزيدية وسط الجمهور الكبير الحاضر في معرض الكتاب الذي وقف يصفق معزوفته.